

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2418 @ في الزمان فكأنه ممن فرط في عهد النعمان ومن سمع كلامه علم أنه لم يعر شهادة ولا حرم في إبداع الكلم سيادة .

وكفاه شهادة هذا العالم التحرير له بما شهد وتصدية لجمع شعره وعاش أبو الفتح بعد أبي العلاء مدة سنين .

أنبأنا أبو المحاسن سليمان بن الفضل بن سليمان قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال الحسن بن عبد الله بن أحمد بن عبد الجبار ابن أبي حسنة أبو الفتح السلمي المعري الشاعر ذكر لنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن الملحني أنه قدم دمشق وله في وصفها أبيات من قصيدة ذكرها ابن ابنه أبو المظفر نصر بن منصور بن الحسن بدمشق عنه منها .

(لو أن دارا أخبرت عن ناسيها % لسألت رame عن طباء كناسها) .

(بل كيف تسأل دمنة ما عندها % علم بوحشتها ولا إيناسها) .

(ممحوة العرصات يشغلها البلى % عن ساحبات الريط فوق دهاسها) .

(بيض إذا انضاع النسيم من % الصبا خلناه ماء ينضاع من أنفاسها) .

(يا صاحبي سقى منازل جلق % غيث يروى ممحلات طساسها) .

(فرواق جامعها فباب بريدها % فمسارب القنوات من باناسها) .

(فلقد قطعت بها زمانا للصبى % واللهم مخضرا كخضرة آسها) .

(قبل النوى وسهامه مشغولة % الأفواق لم تبلغ إلي برجاسها) .

(من لي برد شبيبة قضيتها % فيها وفي حمص وفي ميماسها) .

(وزمان لهو بالمعرة موبق % بسياثها وبجانبي هرماسها) .

قرأت بخط مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ وأنبأنا به أبو